

حوار .. الشىء الذى يجمعنا دائماً هو التليفزيون حيث نجلس صامتين نشاهد مسلسلاً أو مباريات فى المصارعة الحرة أو كرة القدم .. ثم ننهى الليلة بفيلم السهرة .. ويدخل كل منا حجرته وينام .

وفى الجامعة لا حديث لنا إلا عن الأشرطة الجديدة وأغلبها هابط.. أو حكايات سخيصة عن علاقات عابرة بين الزملاء لا تأخذ من العمر سوى أيام قلائل .

وحتى زملائى من الشباب عقولهم فارغة واهتماماتهم سطحية .. لم أجد واحداً منهم يشدنى بشخصيته وثقافته وتكوينه الثقافى .. وأحياناً لا يعجبنى سلوكهم .. أعجبت بشاب زميل يوماً .. وكلما كنت أذهب معه لنجلس فى أى مطعم يدعى أنه نسى محفظته لكى أدفع أنا الحساب رغم أنه ميسور الحال .. ولم أكن أجد غضاضة فى ذلك فى بداية الأمر ، ولكن تكرار ذلك جعلنى أشعر أننى أمام إنسان لا يقدر معنى الرجولة .

أحياناً أفكر فى الارتباط برجل أكبر منى ، ولكننى أخاف عامل السن والتجربة واختلاف الأجيال .. وما زلت أحلم أن أعيش مثلكم مشاعر الحب الجميلة التى عاشتها أجيالكم .. إننى أتعجب من نفسى كيف لم أحب حتى الآن .. هل العيب فى قلوبنا .. أم زماننا البخيل .

قلت : أنتم جيل سيئ الحظ .. سيف الوقت على أعناقكم .. والكل يجرى وراء حلم أو مكسب أو صفقة .. وهناك أيضاً من يجرون